

لسان العرب

(حصص) الحَصَصُ والحُصَصُ شِدَّةُ العَدْوِ في سرعة وقد حَصَصَّ يَحَصِّصُ حَصًّا والحُصَصُ أيضًا الضُّرْبُ وفي حديث أبي هريرة إن الشيطان إذا سمع الأذان ولَّى وله حُصَصُ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النضر جود قال حماد فقلت لعاصم ما الحُصَصُ ؟ قال أما رأيت الحِمَارَ إذا صرَّ بأذنيه ومَصَعَ بذنبه وعدا ؟ فذلك الحُصَصُ قال الأزهري وهذا هو الصواب وحَصَّ الجَلِيدُ الذَّبْتُ يَحْمُصُّه أحرَقَه لغة في حَصَّه والحَصُّ حَلَقُ الشعر حَصَّه يَحْمُصُّه حَصًّا فَحَصَّ حَصًّا وانحَصَّ والحَصَّ أيضًا ذهب الشعر سحجًا كما تحمصُّ البيضة رأوسَ صاحبها والفعل كالفعل والحاصَّةُ الداءُ الذي يتناثرُ منه الشعر وفي حديث ابن عمر أن امرأة أتنه فقالت إن ابنتي عُريِّسُ وقد تمعَّطَ شعرُها وأمروني أن أُرَجِّلَها بالخمر فقال إن فعلتِ ذاك ألقى الله في رأسها الحاصَّةَ الحاصَّةُ هي العِلَّةُ ما تحمصُّ الشعر وتذُهبه وقال أبو عبيد الحاصَّةُ ما تحمصُّ شعرها تحلِّقه كله فتذهب به وقد حَصَّت البيضةُ رأوسَه قال أبو قيس بن الأسلت قد حَصَّت البيضةُ رأسي فما أذوقُ نوماً غيرَ تَهْجَاعٍ وحَصَّ شعرُه وانحَصَّ انجَرَدَ وتناثرَ وانحَصَّ ورقُ الشجر وانحَصَّت إذا تناثرَ ورجل أحمصُّ مُنحَصِّ الشعرِ وذنَبُ أحمصُّ لا شعْرَ عليه أنشد وذنَبُ أحمصُّ كالمِسْوَاطِ قال أبو عبيد ومن أمثالهم في إفلات الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه أفلت وانحَصَّ الذنَبُ قال ويُرَوى المثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولاً من غسان إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن يُبادِرَ بالأذانِ إذا دخل مجلسه ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته فوثبوا ليقْتلوه فنهاهم الملك وقال إنَّ ما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرًا وهو رسول فَيَفْعَلْ مثل ذلك مع كل مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا فلم يَقْتله وجَهَّزه وردَّه فلما رآه معاوية قال أفلت وانحَصَّ الذنَبُ أي انقطع فقال كلا إنه لبيِّه لبيِّه أي بشعره ثم حدَّته الحديث فقال معاوية لقد أصاب ما أردتُ يضرب مثلاً لمن أشفى على الهلاك ثم نجى وأنشد الكسائي جاؤوا من المصْرين بالاصْصِ كل يتتيم ذي قفاً ماصوص ويقال طائر أحمصُّ الجناح قال تبط شراً كأنَّما حثوثوا حُمَّماً قوادمه أو وبذي مَّ خشفٍ أشتَّ وطبَّاق .

(* قوله أو بذي إلخ هكذا في الأصل وهو مختل الوزن وفيه تحريف) .

اليزيدي إذا ذهب الشعر كله قيل رجل أحمصُّ وامرأة حصاءُ وفي الحديث فجاءت سنةُ

حصت كل شية أي أذّهبتّه والحصّ إذهبُ الشعر عن الرأس بحلاقٍ أو مرض
وسنة حصّاء إذا كانت جدّبة قليلة النبات وقيل هي التي لا نبات فيها قال الحطيئة
جاءت به من بلاد الطور تحدّره حصّاء لم تتّترك دون العاصا شدّبا وهو
شبيه بذلك الجوهرى سنة حصّاء أي جرّداء لا خير فيها قال جرير يأي إلكم بلا
من ولا جدّ مَن ساقه السنة الحصّاء والذّبب كأنه أراد أن يقول
والضّبع وهي السنة المُجدّبة فوضع الذّنب موضعه لأجل القافية وتحصّص الحمارُ
والبعيرُ سقط شعره والحصّيصُ اسم ذلك الشعر والحصّيصة ما جُمع مما حُلِق أو
نُتِف وهي أيضا شعرُ الأذن ووبرها كان محلوقا أو غير محلوق وقيل هو
الشعرُ والوبرُ عامّة والأولُ أعرّفُ وقولُ امرئ القيس فصّبحه عند الشروق
غدّية كلابُ ابنِ مُرّ أو كلابُ ابنِ سنبس مغرّثة حصّاء كأنّ عيونها من
الزجر والإيحاء نُوارُ عضرس حصّاء أي قد انحصّ شعرها وابنُ مُرّ وابنُ
سنبس صائدان معروفان وناقهُ حصّاء إذا لم يكن عليها وبرُ قال الشاعر عُلّوا
على سائفِ صعّبٍ مراكبها حصّاء ليس لها هلبُ ولا وبرُ عُلّوا وعُولوا واحد من
علاه وعلاه وتحصّص حصّ الوبرُ والزّببُ انجردَ عن ابنِ الأعرابي وأنشد لما
رأى العبدُ مُمرّاء مُتّرضا ومسدّا أُجردَ قد تحصّصا يكادُ لولا سيّره
أن يُملّما جدّ به الكصّيصُ ثم كصّكّما ولو رأى فاكرش لبهلاصا والحصّيصة
من الفرس ما فوق الأشعر مما أطاف بالحافر لقلّة ذاك الشعر وفرسُ أحصّ
وحصّيصُ قليلُ شعر الثّنية والذّنب وهو عيّبُ والاسم الحصّصُ والأحصّ
الزمنُ الذي لا يطول شعره والاسم الحصّصُ أيضا والحصّصُ في اللحية أن يتكّسّر
شعرها ويقصّر وقد انحصّصت رجلُ أحصّ اللّحية ولحيةُ حصّاء مُنحصّصة ورجلُ
أحصّ بيّنُ الحصّصُ أي قليلُ شعرِ الرأس والأحصّ من الرجال الذي لا شعر في صدره
ورجلُ أحصّ قاطعُ للرّحم وقد حصّ رَحِمَه يحصّها حصّاء ورحمُ حصّاءُ مقطوعة
قال ومنه يقال بيّنَ بني فلان رَحِمُ حصّة أي قد قطعوها وحصّوها وحصّوها لا
يتواصلون عليها والأحصّ أيضا النّكيدُ المشؤوم ويومُ أحصّ شديدُ البرد لا
سحاب فيه وقيل لرجل من العرب أيّ الأيّام أبردُ؟ فقال الأحصّ الأزبّ يعني
بالأحصّ الذي تصفّو شماله ويحصّ فيه الأفق وتطلّع شمسُه ولا يوجد لها
مسّ من البرد وهو الذي لا سحاب فيه ولا يندكسر خصرُه والأزبّ يومُ تهيبّهُ
النّكباءُ وتَسُوق الجّهام والصّرّاد ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مطرُ قوله
تهيبّهُ أي تهبّب فيه وريحُ حصّاء صافية لا غبار فيها قال أبو الدّ قيس كأن
أطرافَ وليّاتها في شمّألِ حصّاء زعزاع والأحصّان العبدُ والعيرُ

لأنهما يُماشيانِ أَمْثَمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَتَذَقُصُ أَمْثَمَانَهُمَا وَيَمْوَتَا وَالْحَصَّةُ
النصيب من الطعام والشراب والأرض وغير ذلك والجمع الحَصَصُ وتَحَصَّ القومُ تَحَصَّصًا
اقتسموا حَصَصَهُمْ وَحَصَّه مُحَاصَّةً وَحَصَّاصًا قَاسَمَهُ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَصَّتَهُ
ويقال حَصَصْتُهُ الشَّيْءَ أَي قَاسَمْتَهُ فَحَصَّصْنِي مِنْهُ كَذَا وَكَذَا يَحَصِّصُنِي إِذَا صَارَ ذَلِكَ
حَصَّتِي وَأَحَصَّ القومُ أَعْطَاهُمْ حَصَصَهُمْ وَأَحَصَّهُ المَكَانَ أَنْزَلَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الخطباءِ وَتُحَصِّصُ مِنْ نَظَرِهِ بِسُطَّةِ حَالِ الكَفَالَةِ وَالكَفَايَةِ أَي تُنْزَلُ وَفِي شِعْرِ أَبِي
طَالِبٍ بِمِيزَانِ قِسْطٍ لَا يَحْصُ شَعِيرَةٌ أَي لَا يَنْقُصُ شَعِيرَةً وَالحَصُّ الوَرْسُ وَجَمْعُهُ
أَحْصَاصٌ وَحُصُوصٌ وَهُوَ يُصْبَغُ بِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلثُومٍ مُشْعَعُ شَعَةٍ كَأَنَّ الحَصَّ فِيهَا
إِذَا مَا المَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا قَالَ الأَزْهَرِيُّ الحَصُّ بِمَعْنَى الوَرْسِ مَعْرُوفٌ صَاحِبٌ وَيُقَالُ
هُوَ الزَّعْفَرَانُ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الحَصُّ اللَّوْؤُ قَالَ وَلَسْتُ أَحْقُّهُ وَلَا أَعْرِفُهُ وَقَالَ
الأَعَشَى وَوَلَّى عُمَيْرٌ وَهُوَ كَأَبُ كَأَنَّهُ يُطَلَّى بِحَصِّ أَوْ يُغَشَّى بِعِظْلِمٍ وَلَمْ
يَذْكَرْ سَبِيحُهُ تَكْسِيرٌ فُعْلٌ مِنَ المَضَاعِفِ عَلَى فُعُولٍ إِذَا كَسَّرَهُ عَلَى فِعَالٍ كَخِفَافٍ
وَعَشَّاشٍ وَرَجُلٌ حَصَّ حَصُّهُ وَحُصُوصٌ يَتَتَبَّعُ دَقَائِقَ الأُمُورِ فَيَعْلَمُهَا وَيُحْصِيهَا
وَكَانَ حَصَّيْصُ القَوْمِ وَبَصَّيْصُهُمْ كَذَا أَي عَدَدُهُمْ والأَحَصُّ مَاءٌ مَعْرُوفٌ قَالَ نَزَلُوا
شُبَيْثًا والأَحَصُّ وَأَصْبَحُوا نَزَلَتْ مَنَازِلَهُمْ بَنُو دُبْيَانَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ
وَالأَحَصُّ مَاءٌ كَانَ نَزَلَ بِهِ كُذَيْبُ بْنُ وَائِلٍ فَاسْتَأْثَرَ بِهِ دُونَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَقِيلَ
لَهُ اسْقِنَا فَقَالَ لَيْسَ مِنْ فَضْلِي عَنْهُ فَلَمَّا طَعَنَهُ جَسَّاسٌ اسْتَسْقَاهُمُ المَاءَ فَقَالَ لَهُ
جَسَّاسٌ تَجَاوَزْتَ الأَحَصَّ أَي ذَهَبَ سُلْطَانُكَ عَلَى الأَحَصِّ وَفِيهِ يَقُولُ الجَعْدِيُّ وَقَالَ
لِجَسَّاسٍ أَغَثْنِي بِشَرِّبَةٍ تَدَارِكُ بِهَا طَوْوَلًا عَليَّ وَأَنْعِمَ فَقَالَ تَجَاوَزْتَ
الأَحَصَّ وَمَاءَهُ وَبَطْنُ شُبَيْثٍ وَهُوَ ذُو مُتَرَسِّمِ الأَصْمَعِيِّ هَزِيئٌ بِهِ فِي هَذَا وَبَنُو
حَصَّيْصِ بَطْنٍ مِنَ العَرَبِ وَالحَصَّاءُ فَرَسٌ حَزْنٌ بِنِ مِرْدَاسٍ وَالحَصَّاءُ حَصَّةُ الذَّهَابِ فِي
الأَرْضِ وَقَدْ حَصَّ حَصَّ قَالَ لَمَّا رَأَى بِالبِرَّازِ حَمَّ حَمَّ وَالحَصَّاءُ حَمَّةُ الحَرَكَةِ فِي شَيْءٍ
حَتَّى يَسْتَقِرُّ فِيهِ وَيَسْتَمَكُّ مِنْهُ وَيَثْبُتُ وَقِيلَ تَحَرَّكَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَسْتَمَكُّ
وَيَسْتَقِرُّ فِيهِ وَكَذَلِكَ البَعِيرُ إِذَا أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ لِلذُّهُوضِ بِالنَّيْقُلِ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ
وَحَصَّ حَصَّ فِي صُمِّ الحَصَى ثَفِنَاتِهِ وَرَامَ القِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَمَّ مَا .

(* قوله « وحصص إلخ » هكذا في الأصل وأنشده الصحاح هكذا وحصص في صم الصفا ثفناته
وناء بسلمى نواة ثم صمما) .

وفي حديث علي لأن أَوْحَصَّ حَصَّ فِي يَدَيْ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَوْحَصَّ حَصَّ كَعَبْدَيْنِ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ الحَصَّ حَصَّةُ التَّحْرِيكِ وَالتَّقْلِيْبِ لِلشَّيْءِ وَالتَّرْدِيدِ
وَفِي حَدِيثِ سَمْرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ عِنْدَيْنِ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ

اشْتَدَرَ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً ثُمَّ سَلَّهَا عَنْهُ فَفَعَلَ سَمْرَةٌ
فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ فَعَلْتُ حَتَّى حَمَّ حَمَّ فِيهَا قَالَ فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ لَمْ
يَمْنَعُ شَيْدًا فَقَالَ الرَّجُلُ خَلَّ سَبِيلَهَا يَا مُحَمَّ حَمَّ قَوْلُهُ حَمَّ حَمَّ فِيهَا أَيْ
حَرَّ كَثْرَتُهُ حَتَّى تَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ ذَكَرَهُ أَنْشَامَ فِيهَا
وَبَالِغَ حَتَّى قَرَّ فِي مَهْدِيلِهَا وَيُقَالُ حَمَّ حَمَّتُ التَّرَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا حَرَّ كَثْرَتُهُ
وَحَمَّ حَمَّتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُقَالُ تَحَمَّ حَمَّ وَتَحَزَّزَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَاسْتَدَوَى
وَحَمَّ حَمَّ فَلَانَ وَدَهَمَجَ إِذَا مَشَى مَشْيَ الْمُقْيَدِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ مَا تَحَمَّ حَمَّ
فَلَانَ إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرْهَمِ لِيَأْخُذَهُ قَالَ وَالْحَمَّ حَمَّةٌ لُزُوقُهُ بَكَ وَإِتْيَانُهُ
وَإِلْحَاقُهُ عَلَيْكَ وَالْحَمَّ حَمَّةٌ بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ كَيْتَمَانِهِ وَقَدْ حَمَّ حَمَّ وَلَا يُقَالُ
حُمَّ حَمَّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآنَ حَمَّ حَمَّ الْحَقُّ لَمَّا دَعَا النَّسْوَةَ فَيَدْرُسُ أَنْ يَوْسُفَ
قَالَتْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُقْبِلَنَّ عَلَيَّ بِالتَّقْرِيرِ فَأَقَرَّتْ وَذَلِكَ قَوْلُهَا الْآنَ حَمَّ حَمَّ
الْحَقُّ تَقُولُ صَافَ الْكُذْبُ وَتَبَيَّنَ الْحَقُّ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ وَقِيلَ حَمَّ حَمَّ
الْحَقُّ أَيْ ظَهَرَ وَبَرَزَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّ حَمَّةٌ الْمَبَالِغَةُ يُقَالُ حَمَّ حَمَّ
الرَّجُلُ إِذَا بَالِغَ فِي أَمْرِهِ وَقِيلَ اشْتَقَاقُهُ مِنَ اللَّغَةِ مِنَ الْحَمَّةِ أَيْ بَانَتِ حَمَّةُ الْحَقِّ
مِنْ حَمَّةِ الْبَاطِلِ وَالْحَمَّ حَمَّ بِالْكَسْرِ الْحَجَارَةُ وَقِيلَ التَّرَابُ وَهُوَ أَيْضًا الْحَجَرُ وَحَكَى
الْحَيَانِي الْحَمَّ حَمَّ لِفُلَانٍ أَيْ التَّرَابَ لَهُ قَالَ زُجَيْلٌ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ
شَبَّهَهُ بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ كَانَ اسْمًا كَمَا قَالُوا التَّرَابَ لَكَ فَنَصَبُوا وَالْحَمَّ حَمَّ
وَالْكَثْرَةَ كِلْتَا الْحَجَارَةِ فِيهِ الْحَمَّ حَمَّ أَيْ التَّرَابُ وَالْحَمَّ حَمَّةٌ الْإِسْرَاعُ فِي
السَّيْرِ وَقَرَّبُ حَمَّ حَمَّ بَعِيدٌ وَقَرَّبُ حَمَّ حَمَّ مِثْلُ حَمَّ حَمَّ وَهُوَ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ
وَقِيلَ سِيرُ حَمَّ حَمَّ أَيْ سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَالْحَمَّ حَمَّ مَوْضِعٌ وَذُو الْحَمَّ حَمَّ مَوْضِعٌ
وَأَنشَدَ أَبُو الْغَمَرِ الْكَلَابِي لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي نِسَاءً أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ
بَعْدَنَا ظِيْبَاءُ بِيذِي الْحَمَّ حَمَّ زُجَيْلٌ عِيُونُهَا؟